الإعلام الجواري ودوره في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر

Local media and its role in achieving local development in Algeria

ليلى صوالحي
جامعة غرداية، الجزائر، soualhileila1@gmail.com
عتيقة كواشي
جامعة باتنة1، الجزائر، atika.kouachi@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/12/30 **تاريخ القبول:** 2020/02/19 **تاريخ النشر:** 2020/07/01

ملخص:

يعتبر الإعلام الجواري همزة الوصل بين المواطن والمسؤولين عن تنفيذ برامج التنمية المحلية وذلك استجابة لمتطلبات السكان المحليين بنقل انشغالاتهم للسلطات المحلية، ومن هذا المنطلق تحاول هذه الورقة البحثية دراسة مدى مساهمة وسائل الإعلام الجواري في تحقيق التنمية على المستوى المحلي من خلال تشكيل فضاءات عمومية يتم فيها طرح مختلف الانشغالات (السياسية، الاقتصادية والاجتماعية) التي تهم المواطن المحلي لمناقشتها وإيجاد حلول مناسبة لها، على اعتبار أن الإعلام الجواري هو الإعلام الذي ينشأ بجوار المواطن للاهتمام بانشغالاته وطموحاته.

الكلمات المفتاحية: *الإعلام الجواري؛ التنمية المحلية؛ دور؛ الجزائر؛ المجتمع المحلي.*

Abstract:

The local media is considered as the link between the citizen and the responsible for implementing local development programs, in response to the requirements of the local population for transferring their concerns to the local authorities, for this standpoint this research paper is trying to study the extent of the contribution of the local media to achieving development at the local level, by creating public spaces, it raises various concerns (political, economic and social) that interest the local citizen to discuss and find appropriate solutions, considering that the local media is the media arises next to the citizen for attention to his concerns and his ambitions.

Keywords: *local media; local development; role; Algeria; local society.*

* المؤلف المرسل: ليلى صوالحي، soualhileila1@gmail.com

مقدمة:

تلعب وسائل الإعلام الجوارية دورا هاما في المجتمع، فهي تساهم في مرافقة السياسات التنموية التي تشهدها المجتمعات المحلية، وذلك استجابة لمتطلبات السكان المحليين الذين يبحثون عمن ينقل انشغالاتهم للسلطات المحلية والمركزية على حد سواء، بهدف إيجاد حلول لمشاكلهم اليومية، وبناءا على ذلك نطرح الإشكالية التالية: **إلى أي مدى يساهم الإعلام الجواري في تحقيق التنمية على المستوى المحلي في الجزائر؟**

ومن أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة وتوضيح مدى مساهمة الإعلام الجواري في تحقيق التنمية المحلية تم الاعتماد على المحاور التالية:

1- مفهوم الإعلام الجواري (التعريف، الأهمية، الخصائص)
2- نشأة وتطور العلاقة بين الإعلام والتنمية المحلية.
3- مساهمات وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المحلية.
4- آفاق الإعلام الجواري التنموي في الجزائر.

المحور الأول: مفهوم الإعلام الجواري (التعريف، الأهمية، الخصائص)

يمثل الإعلام المحلي مصدرا هاما من مصادر توجيه وتثقيف الأفراد في المجتمعات المحلية، وستحاول هذه الورقة في محورها الأول التطرق لكل من تعريف الإعلام الجواري ووسائله التي يستخدمها لمخاطبة جمهوره، أهمية الإعلام الجواري بالإضافة إلى مميزاته.

أولا: تعريف الإعلام الجواري:

يعرف الاعلام الجواري على أنه " عملية ثنائية التدفق أو في اتجاهين، حيث تشارك الجماعات المحلية كمخططين ومنتجين وممثلين لأدوار، وهو وسيلة تعبير المجتمع المحلي عوضا عن التعبير عنه، فالإعلام الجواري له مسؤولية اتجاه الحياة العامة التي تتعدى مجرد إعطاء الأخبار أو سرد الكثير من الوقائع". (بومعيزة 2009، ص. 350).

كما يعرف على أنه شكل من أشكال الاعلام ككل، فهو إعلام محدود النطاق يختص بمنطقة معينة تدعى المجتمع المحلي، ويهتم بشكل مباشر بأفراد المجتمع المحلي، بعاداتهم وتقاليدهم وكل ما يميزهم عن المناطق الأخرى، ويهدف الإعلام المحلي خدمة المجتمع المحلي من خلال التعبير عن حاجاته واهتماماته وتنويره مع المحافظة على قيمه وعاداته وهويته الثقافية بخطة واضحة وأهداف محددة تقوم على حرية الرأي والتعبير والشفافية والموضوعية. (كانون و فريجات 2019، ص. 04).

وتتمثل وسائل الإعلام المحلي في الوسائل التقليدية المحلية وتشمل (الإذاعة، التلفزيون، الصحف المطبوعة، المجلات) وهذه الوسائل إما تكون ملكا للدولة أو لمؤسسات إعلامية خاصة. (كانون و فريجات 2019، ص. 06).

أ. الصحافة المحلية: وتقوم بالتركيز على الأخبار والقضايا والمشاكل اليومية للمجتمع المحلي، بالإضافة إلى الأخبار والقضايا الوطنية والعالمية، وهي تعتبر المجتمع المحلي البيئة التي تستقي منها مادتها الأولية، وتشجيع هذه الصحف المحلية يساهم في تعبئة الرأي العام المحلي وتوعيته وخلق عادة القراءة والمطالعة لديه مما يؤدي إلى تحسين ثقافته وتطويرها.

ب. التلفزيون المحلي: إن التلفزيون المحلي من أوسع الوسائل انتشارا وأكثرها جاذبية، لقدرته على مخاطبة الطبقات المختلفة سواء في النوع، المستوى، العمر، الفكر.

ت. الإذاعة المحلية: تخاطب الإذاعة من خلال برامجها مجتمعا خاصا محدود العيش فوق أرض محدودة المساحة، وهي تتفاعل مع هذا المجتمع أخذا وعطاءا وتقدم خدمات مختلفة للمجتمع المحلي المتواجدة فيه.

ثانيا: أهمية الإعلام الجواري التنموي:

تكمن أهمية الاعلام الجواري التنموي في دفع التنمية نحو الأمام وإنجازها بالشكل المطلوب، إذ يفترض تحقيق التنمية تعبئة الموارد الذاتية للمجتمع وفق استراتيجية واضحة ومدروسة لكيفية تحقيق التنمية وحصر أولوياتها من جهة وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية من جهة أخرى، وإنشاء وتحديث الأجهزة والمؤسسات التي تنهض بالدور الرئيسي في تنفيذ الخطط والبرامج التنموية من جهة ثالثة، وتحقيق قدر من العدالة في توزيع أعباء التنمية وعوائدها من جهة رابعة. (عبد الكافي 2017، ص. 253)

فالإعلام المحلي يعد مصدرا من مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمعات، وله تأثير كبير في جماهير المثقفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية والتي تقوم ببناء مجتمعاتها، بالإضافة إلى المساهمة في تشكيل الرأي العام، كما أنه المصدر الأساسي للقادة السياسيين والدبلوماسيين وكل من لهم صلة بالعملية السياسية في المجتمع، ويعمل الإعلام المحلي على توفير رؤية أولية للأطراف المشاركة في عملية التفاوض ودوره في معرفة العلاقة بين الوسائل الإعلامية والجمهور. (كانون وفريجات 2019، ص. 05).

ويقوم الاعلام التنموي بأدوار اجتماعية وسياسية وثقافية، إذ يعمل من الناحية الاجتماعية بتوسيع الآفاق الفكرية وجذب الناس للقضايا العامة على اعتبار أن التنمية تتطلب قيما ومعايير ومعتقدات اجتماعية متجددة، أما على الصعيد السياسي فالإعلام التنموي يهدف إلى تأكيد أهمية مبدأ الوحدة الوطنية وتوسيع دائرة الحوار السياسي، ودفع الناس للمشاركة السياسية واتخاذ القرار وتوضيح الأبعاد الوطنية للتنمية، ويسعى من الناحية الثقافية لخلق الظروف المواتية للتنمية ودعم التحولات الاجتماعية، وكذا ترسيخ التطورات الإيجابية في مجال التعليم والاهتمام بالتربية بالموازاة مع التطور الاقتصادي والاجتماعي. (كانون وفريجات 2019، ص. 05).

ثالثا: مميزات الإعلام المحلي:

يتميز الإعلام المحلي بجملة من الخصائص نذكر منها ما يلي: (كانون و فريجات 2019، ص. 04).

1. الاعلام المحلي محدود النطاق: بحيث أن وسائل الاعلام المحلية تعمل على بث رسائلها في مناطق صغيرة تمثل مجتمعات محلية والتي قد تتمثل في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق تمثل فيما بينها مجتمعا محليا واحدا له خصوصيته.
2. الاعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه: أي أنه انعكاس لبيئته التي ينبع منها وهو موجه لسكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم، فيكون معبرا عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه.
3. الاعلام المحلي يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه: وذلك لأنه موجه لتلبية حاجيات سكان المجتمع المحلي ومناقشة قضاياهم ومشاكلهم واقتراح حلول مناسبة لها.
4. الاعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة: وذلك لأن تفاعل المواطنين ومشاركتهم في وسائل الاعلام المحلية تجعل الاعلام المحلي يقترب من المفهوم الإنساني للاتصال والذي يعني تفاعلا ومشاركة وليس نقلا من مصدر آخر.

المحور الثاني: نشأة وتطور العلاقة بين الاعلام والتنمية المحلية

إن العلاقة بين الاعلام والتنمية ليست وليدة الصدفة بل إنها تستند إلى أسس موضوعية وعلمية شاملة للإنسان ونشاطه وحاجاته المادية والفكرية والاجتماعية، إذ يعد الاعلام أبرز أداة يمكنها أن تعكس الصراع الأيديولوجي والسياسي بين التيارات الفكرية والقوى السياسية المختلفة، نتيجة التطور الهائل الذي طرأ على وسائله منذ اختراع المطبعة سنة 1455 والسينما سنة 1895 والإذاعة سنة 1920 والتلفزيون سنة 1935 وأخيرا الأقمار الصناعية والتي ضاعفت من قوته وتوسعه وشموله، مما جعله قوة عظيمة تمارس ذات أثر كبير في مجال التنمية من خلال التوعية السياسية والثقافية والاجتماعية. (سويقات 2010/2009، ص. 70).

وقد تغيرت نظرة السلطات لوسائل الاعلام باعتبارها من أكثر من همزة وصل بين المواطنين والإدارة إلى ما يشبه الشراكة، وبالتالي عمدت إلى المتابعة المستمرة لكل ما يبث أو ينشر عن واقع التنمية المحلية من خلال خلايا الاعلام، ومن ثم تكليف الجهات المعنية بالمشاكل المثارة ومتابعتها إلى غاية حلها، بالإضافة إلى دعوة الإعلاميين لمرافقة ومتابعة الزيارات الميدانية للسلطات المحلية من أجل التغطية الإعلامية الموضوعية. (بوطغان، 2013).

إن الاهتمام بدور وسائل الاعلام بدأ منذ أواخر الخمسينات، ومن حينها أصبحت التنمية مفهوما رائدا في جميع أدبيات البحث في علم الاتصال، إذ تشكلت حولها نظريات مختلفة بداية من نظريات التحديث في الخمسينات إلى النظريات الراديكالية في الستينات ثم نظريات ما بعد الحداثة في السبعينات فالنظريات المحدثة

والتي ظلت مسيطرة لأكثر من عشرون عاما فيما بعد، ويتفق معظم الباحثين على أن درجة الاهتمام بهذه الدراسات مرت بثلاث مراحل أساسية وهي: (سويقات 2010/2009، ص. 72).

1. **مرحلة الإهمال:** امتدت هذه المرحلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى نهاية الخمسينات، وخلالها أهملت فعالية وسائل الاعلام في التنمية فلم يتم طرح جوانب الاتصال المختلفة ضمن نماذج التغير الاجتماعي حتى أواخر الخمسينات، وحتى ذلك التاريخ لم تكن نظريات التغير الاجتماعي السائدة تعير أهمية لموضوع الاتصال، إذ أكدت النظريات الاقتصادية على تراكم المال والنمو والاستثمارات والادخار كمداخل للتنمية، أما النظريات السياسية فتناولت عوامل السلطة والعلاقة بين الفئات الاجتماعية المختلفة والتنمية والقيادة في المجتمع، في حين كان تركيز النظريات النفسية على حاجة الفرد إلى التغير وتبني الاتجاهات والقيم الجديدة الملائمة للتنمية.
2. **مرحلة المبالغة:** والتي بدأت منذ أوائل الستينات إذ وعدت التنمية القومية نموا سريعا في الإنتاجية الاقتصادية وكذا دور وسائل الاتصال الجماهيرية فيما هو تعبئة الموارد البشرية، من خلال إحلال قيم واتجاهات وسلوكيات جديدة محل القيم والاتجاهات والسلوكيات القديمة بغرض زيادة الإنتاجية.
3. **مرحلة التوازن:** وفيها أسفرت الدراسات عن اعتقاد ثابت بقدرة وسائل الاعلام على الاسهام بشكل فعال في التنمية، وبدأت مرحلة التوازن بين دور كل من وسائل الاعلام ووسائل الاتصال التقليدية على اعتبار أن لكل منهما قدرات خاصة وأن عملية تحقيق التنمية تحتاج إلى مزايا كل منهما.

المحور الثالث: مساهمات وسائل الاعلام في تحقيق التنمية المحلية

قبل التطرق لمساهمات الإعلام في تحقيق التنمية المحلية لا بد من تناول تعريف التنمية المحلية، فمن بين أهم التعاريف التي وردت عن التنمية المحلية هو التعريف الذي قدمه الباحث آرثر دانهام Arthur Dunham والذي يرى أنها العملية التي يتم من خلالها توحيد جهود الأفراد مع الجهود الحكومية بهدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية ضمن الإطار العام للدولة بشكل يساهم في تقدم الأمة بشكل عام. (خشمون 2010، ص. 343).

ويعرفها الباحث P. Nelson Reid على أنها " جماعة من الناس يعيشون في مجتمع محلي معين يتخذون قرارات تتعلق بالبدء في القيام بعمل اجتماعي (مثل التدخل المخطط) لتغيير ظروفهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو تعديل أوضاعهم البيئية". (عبد اللطيف 2011، ص. 21).

كما يمكن تعريف التنمية المحلية على أنها عملية تنويع واثراء الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في إقليم معين من خلال تعبئة وتنسيق موارده وطاقاته، وبالتالي فهي ستكون نتاج لجهود سكان هذا الإقليم. (Nait Merzoug et Kouadria Nouredine et Amara Fatah, 2012, p. 10)

وبالنسبة للوسائل الإعلامية فهي تساهم في العملية التنموية من خلال المستويين التاليين: (برقوق وزبيري 2015، ص. 85).

1. **على المستوى الرسمي:** ويكون غرضه الواقع الاقتصادي التنموي بايجابياته وسلبياته، واقتراح حلولا عملية للمشاكل التنموية، فوسائل الاعلام ترتبط ارتباطا مباشرا بالإنسان، كما أن كل الخطط التنموية التي تغفل دور الاعلام والصحافة تعتبر ناقصة وهي بحاجة إلى تعديل، إذ لا يمكن أن يكتمل الدور التنموي للدولة بدون دعم اعلامي، فوسائل الاعلام تعمل على التمهيد للخطط والبرامج والسياسات التنموية التي تتخذها الدولة، كما أنها تواكب عملية تنفيذ الخطط والبرامج وتعمل على شرحها للمواطنين، كما تتعقب نتائج هذه البرامج بعد تنفيذها وتكشف عن مواطن الخطأ وتنادي بتصحيح الأخطاء الواقعة.

وقد وجدت الكثير من القضايا المعروضة بواسطة وسائل الاعلام حلولا على أرض الواقع بفضل تدخل السلطات المحلية وأحيانا السلطات المركزية، فتمتع الجماعات المحلية بخلايا الاعلام والاتصال والتي تهتم بالاتصال بالمواطنين والصحافة ومتابعة إصدارات هذه الأخيرة بحيث حالت هذه الطريقة دون لجوء السكان إلى العنف والتعبير بالاحتجاج. (بوطغان 2013).

2. **على المستوى الشعبي:** وذلك بخلق وعي جماهيري بالسياسات التنموية، وكذا التوعية بأساليب النهوض باقتصاد الفرد والأسرة والجامعة، من خلال الشرح المبسط للسياسات التنموية من أجل أن يفهمها المواطن العادي والمتخصص، بالإضافة إلى توضيح مفاهيم الإنتاج الوطني وقيمته بالنسبة لتدعيم الإنتاج الاقتصادي وترشيد الاستهلاك لدى المواطنين بكافة طبقاتهم، وتنمية وعيهم الادخاري والاستثماري. (برقوق وزبيري 2015، ص. 86).

وتعلب وسائل الاعلام من خلال الإذاعات المحلية المتواجدة تقريبا في كل الولايات من أجل اعلام جواري فعال، وكذا انتشار المراسلين الصحفيين لعشرات اليوميات الوطنية دورا بارزا ومحوريا في كشف معاناة وانشغالات المواطنين بطريقة حضارية وابلاغها للسلطات المحلية. (بوطغان، 2013).

كما أن النظام السياسي يستخدم وسائل الاعلام من أجل تحقيق الأهداف التالية: (هادي 2010، ص. 74).

- التثقيف السياسي: إذ تحرص أنظمة الحكم على الاستخدام المكثف لوسائل الاعلام لدى جماهيرها من أجل خلق وعي سياسي لديها بشأن قضية معينة سواء كانت اقتصادية أو سياسية.
- التأثير في اتجاهات الرأي العام: تستخدم الأنظمة السياسية وسائل الاعلام في توجيه الرأي العام المحلي وتحديد مواقفه المساندة لسياستها وبرامجها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من أجل إضعاف سياسات المعارضة.
- التسويق السياسي: فوسائل الاعلام تعمل على عرض الأفكار والمواقف للجمهور بهدف تسويقها والتسليم بها، وعادة ما يستخدم التسويق السياسي في الحملات الانتخابية للمواقع السياسية، الرئاسة، المجالس النيابية أو المجالس المحلية، وبالتالي تلجأ الأحزاب السياسية للوسائل الإعلامية من أجل تصميم برامجها الانتخابية بشكل يكفل نجاح العملية الاتصالية والنفاذ إلى نفوس الناخبين لضمان تأييدهم السياسي.

وعليه فإن وسائل الإعلام تقوم بدور هام في إحداث مشاركة سياسية فعالة من خلال التنبيه إلى أهمية مفهوم الاستعداد للمشاركة السياسية بمعنى اقتناع أغلب المواطنين بضرورة المشاركة بوعي وإيجابية في صنع القرار واختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية، مما يؤدي إلى الممارسة البناءة والفعالة ابتداءا من مزاولة حق التصويت مرورا بالمشاركة في النقاشات السياسية وتقديم الاقتراحات واكتساب عضوية التنظيمات السياسية وكذا الترشح للمناصب العامة، وتنتهي بالوجود الفعلي للسلطة. (قندوز 2010، ص. 97).

ويتوقف دور وسائل الاعلام في مجال المشاركة السياسية على العناصر الآتية: (قندوز 2010، ص. 98).

- مدى الوجود الفعلي لهاته الوسائل في المسرح السياسي ومدى قدرتها على الوصول إلى الجماهير المستهدفة.
- مدى اعتماد الجمهور لوسائل الاعلام كمصدر للمعلومات ومدى مصداقيتها لديه.
- طبيعة الرسائل الإعلامية التي تقدمها وسائل الاعلام ومدى موضوعيتها وصدقها وتوافقها مع احتياجات الجمهور، بالإضافة إلى مدى قربها من الواقع الفعلي للمواطنين.
- مدى ملائمة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع من أجل خلق مناخ يساعد على إحداث المشاركة السياسية.

ويرى الباحث جون ماكنللي أن هناك أربعة اتجاهات تفسر الدور التنموي لوسائل الاعلام وهي: (سويقات 2010/2009، ص. 74).

1. الاتجاه المتشائم: يرى أنصار هذا الاتجاه أن وسائل الاعلام ليس لها تأثيرا على العملية التنموية، وأن دورها ضئيل وغير محسوس.
2. الاتجاه المتحمس: وهو الاتجاه الذي يتبناه خبراء الاتصال باليونسكو، وهم يوضحون الدور الفعال لوسائل الاعلام ليس فقط في عملية التنمية بل في تحقيق السلام والاستقرار.
3. الاتجاه الحذر: إن أنصار هذا الاتجاه يرون عدم قدرة وسائل الاعلام على القيام بدورها الكامل في عملية التنمية نظرا لتعدد الاتجاهات الثقافية والاجتماعية والذي يعطل أو يلغي دورها.
4. الاتجاه الواقعي أو البراغماتي: حسب هذا الاتجاه فلا توجد نظرية محددة لتفسير تأثير وسائل الاعلام بالنسبة لجميع الرسائل الإعلامية ومن خلال كافة وسائل الاتصال، إلى كافة الجماهير في الدول النامية، حيث يتوقف ذلك على الدليل التجريبي مما يطرح عدة احتمالات كأن لا يكون لوسائل الاعلام أي دور، وقد يكون دورها محدودا، وقد يكون دورها كبيرا، إذ يتوقف ذلك على ظروف الوسيلة والمجتمع.

ومن أجل دفع العجلة التنموية من خلال الإعلام الجواري لا بد من مراعاة النقاط التالية: (بن ورقلة 2013، ص. 243).

- تبسيط الرسالة الإعلامية.

- البحث الدؤوب عن مصادر المعلومات خاصة المصادر الشخصية والعلاقات الاجتماعية والابتعاد عن المجادلة السلبية وكسب ثقة المصادر.
- بعث الثقة من جديد فيما بين كل ما يرمز للدولة من مؤسسات والمواطن وبين المواطنين فيما بينهم.
- إقامة حوارات بناءة بين مختلف الفاعلين المحليين والعمل على ترقية الاتصال داخل المجتمع.
- حل مشاكل المواطنين وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم في كافة القضايا المفروضة عليهم.
- مساعدة مؤسسات التعليم وقطاعات الفلاحة والصحة في توضيح برامجها التنموية.
- توثيق الترابط والتماسك بين الجماعات المحلية والجماعات الإقليمية المجاورة.
- جعل المواطن أكثر فاعلية نتيجة تزويده بالمعلومات الجديدة بصورة دائمة.
- السعي لتقديم خدمة عمومية والمساهمة في توطيد عناصر الوحدة الوطنية، وذلك عن طريق إبراز الجهود التنموية وتقريب الإدارة من المواطن.

وقد نشأ الإعلام في الجزائر كتجسيد لمبدأ الحق في الاعلام واستجابة لمطالب المجتمعات المحلية في توفير وسائل إعلام تحقق حضورها وتعبر عن انشغالاتها وطموحاتها، وتجلى ذلك من خلال المحطات الاذاعية والتلفزيونية الأربع والتي كانت متواجدة على مستوى عواصم ولايات (بشار، قسنطينة، وهران، ورقلة)، وهناك ثلاث مراحل أساسية مر بها إنشاء الإذاعات المحلية وهي كالآتي: (بن ورقلة 2013، ص. 237).

1. المرحلة الأولى (1991-1993): في هذه المرحلة تم إنشاء 06 إذاعات محلية في ظل غياب كلي لأي دراسات سابقة لإمكانيات البث وطبيعة المحتوى ومقاييس الإنشاء وكذا طرق التسيير والتمويل، وما ميز هذه المرحلة هو النقص الكبير في التأطير والامكانيات المادية والبشرية وغياب التصورات الأولى للأهداف والبرامج.
2. المرحلة الثانية (1994-2001): والتي تم فيها إنشاء 12 إذاعة محلية على الحدود الجغرافية بسبب تعرض سكان هذه المناطق للبث الوافد من الدول المجاورة، وذلك بناءا على القرار الصادر سنة 1994 من طرف الإذاعة المركزية بهدف تدعيم الإذاعات الموجودة سابقا وكذا تجهيز الإذاعات التي سوف يتم إنجازها.
3. المرحلة الثالثة (2002-إلى يومنا هذا): وفيها قامت الإذاعة المركزية بوضع عدة برامج لإنشاء إذاعات محلية جديدة على أن يتم تعميم المشروع على باقي ولايات الوطن من أجل تجسيد شعار "لكل ولاية إذاعة محلية" وهذا كان بداية لتبلور الاهتمام بمجال الإعلام المحلي المسموع من منطلق إعلامي وثقافي مدروس نتيجة الاستفادة من تجارب الإذاعات المحلية السابقة.

المحور الرابع: آفاق الإعلام الجواري التنموي في الجزائر

تهتم الإذاعات المحلية بالبرامج التنموية من خلال إشراك جميع أعضاء البيئة المحلية عمليا وإداريا من اجل رفع مستوى الأداء وكذا تشجيع برامجها وحث المواطن على المشاركة وإبداء رأيه من خلال الحصص الإذاعية التفاعلية لتعزيز التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، بالإضافة إلى تكريس ثقافة التلاقي الفعال في سياق محلي، وتكثيف الحصص الاجتماعية التوعوية والتي تتطرق إلى التربية الصحية والسلامة البيئية

والادماج المهني والاجتماعي وفضاءات خاصة بالمرأة والتكوين والتراث... وغيرها، فقد ارتبطت سياسة الإعلام ارتباطا وثيقا بالتنمية التي نص عليها الميثاق الوطني، بهدف توحيد الجهود وتمكين المواطن المحلي من تطوير المجتمع الذي يسكنه. (بن ورقلة 2013، ص. 242).

فالإعلام الجواري يقوم بتمكين المواطنين من المساهمة الفعالة لتحسين حياتهم، والتعبير عن انشغالاتهم اليومية وحصر مشاكلهم بهدف إيجاد حلول ملائمة لها، وكذا تمكين المواطنين المحليين من تولي أمورهم ومساعدتهم على إحداث التغييرات الضرورية، بالإضافة إلى تفاعل المواطنين مع بعضهم البعض وتحسين علاقتهم مع الصحفيين والصحافة عموما، كذلك الاستجابة لحاجات الناس وتزويدهم بكل المعلومات التي تسهل حياتهم. (بومعيزة 2009، ص. 352).

ومن أجل تعزيز دور الاعلام الجواري كذلك فقد أدرجت الحكومة الجزائرية ضمن مخططاتها برنامجا لفتح محطات جهوية للتلفزيون الجزائري من أجل توفير مادة إعلامية للمحطة المركزية لمؤسسة التلفزيون الجزائري وتدعيم الشبكة الإعلامية الوطنية، فحسب وزير الاتصال الجزائري السيد حسن رابحي فإن الحكومة عازمة على "إعداد برنامج جديد يقضي بفتح 10 محطات للتلفزيون عبر المناطق النائية لتمكين الجوارية في المعلومة وإثراء المنظومة الوطنية حتى يتسنى لها المشاركة في الزخم الإعلامي"، وسيعمل هذا الفضاء الإعلامي في البداية على ضمان تغطية الأحداث في الجانب الاخباري بالإضافة إلى مختلف النشاطات الجوارية لتحقيق غايات إعلامية في خدمة المواطن والصالح العام من خلال تعزيزه بوسائل وتجهيزات للإنتاج حتى يقدم خدمات إعلامية أكثر للمركزية. (https://bit.ly/2Ain6ya)

كما أكد وزير الاتصال كذلك السيد حسن رابحي على أن " هدف الحكومة والدولة الجزائرية هو تمكين المواطنين في مختلف جهات الوطن من أن تتوفر لديهم كل وسائل الاعلام بما فيها وسائل الاعلام الجوارية كما يعكس حرص الدولة على تقديم خدمة عمومية مميزة وذات نوعية". (https://bit.ly/3idY1pa)

الخاتمة:

حاولت هذه الورقة البحثية توضيح الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الجواري في تحقيق التنمية على المستوى المحلي، على اعتبارها وسيطا فاعلا بين السكان المحليين ومسؤوليهم، ومن ثم توصلت هذه الورقة إلى أن الاعلام الجواري يلعب دورا مهما في تسليط الضوء على مجمل القضايا التي تهم المجتمع المحلي، فهو عبارة عن همزة وصل بين المواطن والمسؤولين في رفع انشغالات وطموحات المواطنين للمسؤولين، وفيما يخص التنمية المحلية فالإعلام الجواري يعمل على إعلام المواطن بشكل دوري عن المشاريع المنجزة وكذا المشاريع التي سيتم إنجازها مستقبلا. كما أن الإعلام الجواري يمثل ثقافة اتصال اجتماعي ومؤسساتي هامة تعمل على تعزيز الاستقرار الاجتماعي والسياسي في المجتمع، خاصة مع اتجاه السلطات العمومية لمخاطبة مواطنيها المحليين عبر الإذاعات الجهوية لعرض مشاريع قطاعاتهم مما يؤكد الدور الاتصالي للإذاعة المحلية.

قائمة المراجع:

1. برقوق، سالم وزبيري رمضان. (فيفري 2015). "الاعلام التنموي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة"، في دراسات. العدد الثاني.
2. بن ورقلة، نادية. (جوان 2013). "دور الإعلام الجواري في التنمية المحلية إذاعة بشار الجهوية أنموذجا دراسة وصفية تحليلية". في مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. جامعة زيان عاشور الجلفة. المجلد 06. العدد 01.
3. بوطغان، نور الدين. (2013). "الاعلام الجواري يكسب المصداقية"، يومية الشعب، الأربعاء 2013/09/25، تاريخ الاطلاع: 2019/11/03 على الرابط:
https://bit.ly/2YGPzXG
4. بومعيزة، السعيد. (مارس 2009). الإعلام الجواري المفهوم والخصائص". دورية المعيار. قسنطينة: كلية أصول الدين. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. المجلد 09. العدد 18.
5. خشمون، محمد. (جوان 2010). "مشاركة المجالس البلدية في التنمية المحلية-دراسة سوسيولوجية". في مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، العدد 33.
6. سويقات، لبنى. (2010/2009). "الاعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي إذاعة ورقة الجهوية نموذجا". مذكرة ماجستير. تخصص علوم الاعلام والاتصال. المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.
7. عبد الكافي، مصطفى يوسف. (2017). التخطيط والتنمية من منظور (اقتصادي-بيئي-إعلامي). ط1.عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
8. عبد اللطيف، رشاد أحمد. (2011). التنمية المحلية. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
9. قندوز، عبد القادر. (جوان 2010). "دور الإعلام في التنشئة السياسية". في مجلة دفاتر السياسة والقانون. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. العدد الثالث. السداسي الثاني.
10. كانون، جمال وفريجات، نسيبة. (2019). " الاعلام الالكتروني وتأثيراته على مضامين الاعلام الجواري في الجزائر بين الأهمية والحتمية". ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول: الاعلام المحلي في الجزائر "التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل". يومي 16 و17 أكتوبر 2019. بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
11. موقع التلفزيون الجزائري، "المراكز الجهوية للتلفزة الجزائرية وعديد الهياكل الإعلامية تعزيز للإعلام الجواري". تم تصفح الموقع بتاريخ: 2019/12/30، الساعة: 18.50 على الرابط التالي:
https://bit.ly/3idY1pa
12. موقع وزارة الاتصال، "مخطط الحكومة لفتح محطات جهوية للتلفزيون الجزائري دعامة لتعزيز الاعلام الجواري"، بتاريخ: 2019/12/01، الساعة: 21.10، تم تصفح الموقع بتاريخ: 2019/12/29، الساعة 19.40 على الرابط التالي:
www. https://bit.ly/2Ain6ya
13. هادي، محمد عبده. (جوان 2010). "الاعلام العربي...وتحديات العولمة (الاعلام الوطني اليمني الراهن ومستقبله في ظل عولمة الاعلام أنموذجا)". في مجلة دفاتر السياسة والقانون. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. العدد الثالث. السداسي الثاني.
14. Nait Merzoug et Kouadria Nouredine et Amara Fatah. (mars 2012). "Gouvernance urbaine et développement local en Algérie. Quels enjeux pour les métropoles régionales ? Cas d'Annaba", revue des sciences humaines, université mohamed kheider biskra, No24.